

البليغين رحمه الله في قصيدته التي مدح فيها النبي
 صلى الله عليه وسلم اولاً كـ رويته في ليلة فضلك
 بل في القدر فيها الرب رضاك . **بوتخذ منه** ان
 ليلة الـ سراج افضل من ليلة القدر ولعل الحكمة
 في ذلك كما قال في الـ صطفى استيها ليعلم رويته التي
 هي افضل من كل شيء ولذا لم يجعلها نواباً عن الـ عمار
 مطلقاً بل من بها على عيادة المؤمنين يوم القناعة تفضله
 منه تعالى انتهى وهذا مما ويبدو قد تناه انفا في
 تفضيل الليل لكن يبقى النظر في غير جعل القدر
 وقد حرره بعضهم كما وجد بخط الـ فاطم بن حجر نقله
 عن الهدي فخراً ان كان المراد ان ليلة الـ سراج
 ارفع من كل عام افضل من ليلة القدر بحيث يكون
 قيامها والدعاء فيها افضل من ليلة القدر فهذا
 باطل ولم نقله احد من المسلمين وهو معلوم الفساد
 بانك صظرار وان اردت الليلة المعينة التي اسرج
 فيها النبي صلى الله عليه وسلم ويحصل وجعله فيها
 ما لم يحصل له في غيرها من غير ان يشرح في تخصيصها
 بقيام ولا عيادة فخذ اصح ان قام دليل على ان
 انعام الله على نبيه ليلة ان شريك كان اعظم من انعامه
 عليه ما نزل القرآن ليلة القدر وهذا لا يعلم الا بحج
 ولا يجوز ان حدان يتكلم فيه بل علم ولا يعرف عن احد

عالم

من الصحابة انه خص ليلة الاسرى باجر من الامور ولهذا
 ان تعرف في اي ليلة كانت وان كان الاسرى في نفسه
 من اعظم قضايله كما انه صلى الله عليه وسلم لم يفضل غير
 حري الذي انزل عليه فيه الوحي ولا خص اليوم الذي
 انبدا فيه بالوحي بشي انتهى وظاهر هذا الكلام ان لخالق
 بنية الليلة المعينة التي اسرى فيها النبي صلى الله عليه وسلم
 وبين ليلة القدر التي انزل فيها القرآن كما يدل عليه
 قوله ان قام دليل على ان انعام الله على نبيه ليلة الاسرى
 كان اعظم من انعامه عليه بانزل القرآن ليلة القدر
 اما الليلة المعينة التي اسرى به صلى الله عليه وسلم وليلة
 القدر في كل عام فينبغي ان يكون فيها قول ابي امامة
 ابن النعمان المتقدم وانما نظير الليلة المعينة من كل
 عام فلا شك في ان ليلة القدر من كل عام افضل منها كما
لا يخفى وقوله تعالى من المسير الحرام من ان ابتد الفاعل
 والمبذرة مفعول بالكرم مكان السجود وبالفتح اسم
 المصدر واما شرعا فكل موضع من الارض لقوله صلى الله
 عليه وسلم جعلت في الارض مسجداً وتربتها طهوراً ولما
 كان الحج اسبق وافعال الصلاة تقرب العبد من ربه
 اسبق اسم المكان منه فقيل مسجداً لم يقولوا امركم بكم
 ان العرف مختص بالمسجد بل كان المصباح للصلوات
 للمسجد حتى يخرج المصباح للجمع فيه تلك عبادته ونحوها فلك

Copyright © King Saud University